المفارقة في عتبة عنوان الرواية العراقية
مقاربة سيميائية

الاستاذ المساعد الدكتور
أحمد مجيد شاكر البصّام
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

المفارقة في عتبة عنوان الرواية العراقية ، مقاربة سيميائية

Paradox in the threshold of the title of the Iraqi novel

الاستاذ المساعد الدكتور
أحمد مجيد شاكر البصّام
جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية
Dr.Ahmed majeed shaker Al-bassam
University of kufa-Faculty of Basic Education
gmail : ahmmedm.baham@uokufa.edu.iq

الملخص :

تعرضت في هذه الدراسة إلى مفهوم المفارقة في عتبة عنوان الرواية العراقية ، تصدر البحث مدخل بعنوان (المفارقة في الجهد النقدي العربي) ، ثم تلاه مبحثان : المبحث الأول المفارقة البنائية ، وتعرضت من خلالها إلى مفارقة التناص والرمز والاستعارة ، أما المبحث الثاني فخصصته للحديث عن مفارقة الخداع وازدواج المعنى ، وقد احتوى على أربعة مطالب ، هي : مفارقة التعبير السائد ، والمفارقة اللونية ، والمفارقة الساخرة ، والمفارقة الزمنية ، وانتهى البحث بخاتمة تلتها قائمة بمصادر البحث ومراجعه .

الكلمات المفتاحية: عتبة العنوان-الرواية-السيميائية.

Abstract

In this study I was exposed to the concept of paradox in the threshold of the title of the Iraqi novel published the research has an introduction entitled (the paradox in the arab critical effort) then two topics were followed by : the first topic the constructivist paradox through which it was exposed to the paradox of intertextuality symbol and metaphor the chromatic paradox the ironic paradox the temporal paradox and the research ended with a conclusion followed by a list of the research sources and references .

المقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمد الأمين وعلى آله الميامين وصحبه الصالحين إلى قيام يوم الدين...وبعد

فالمفارقة تقنية أدبية تفردت بقدرة عالية على إثراء النص الأدبي دلالياً وجمالياً ، إذ تسعف الأديب وتمكنه الخروج من نطاق المألوف والمباشر إلى أفق المفاجئ والغريب ، الأمر الذي حفزني لاستجلاء أشكال هذه التقنية في عتبة عنوان الرواية العراقية التي ما زالت ميداناً رحباً وأرضاً خصبة للبحث والتفتيش والتقصي عن هكذا موضوعات ، بدأ البحث بمدخل بعنوان (المفارقة في الجهد النقدي العربي) ، ومن ثم جاء مبحثان : الأول المفارقة البنائية ، وتعرضت من خلالها إلى مفارقة التناص والرمز والاستعارة ، أما المبحث الثاني فخصص للحديث عن مفارقة الخداع وازدواج المعنى ، وقد احتوى على أربعة مطالب ، هي : مفارقة التعبير السائد ، والمفارقة اللونية ، والمفارقة الساخرة ، والمفارقة الزمنية ، وانتهى البحث بخاتمة تلتها قائمة بمصادر البحث ومراجعه .

أدعو الله تعالى أن أكون قد وفقت في دراستي المتواضعة هذه ، وأن تكون ذا منفعة علمية لمن تقع بين يديه . والحمد لله رب العالمين

المدخل/ المفارقة في الجهد النقدي العربي :

وصلت المفارقة بوصفها مصطلحاً نقدياً إلى الدرس النقدي العربي بعد ترجمة الدكتور عبد الواحد لؤلؤة لكتابي د.س.ميومك (المفارقة) ، و(المفارقة وصفاتها) ، ومذ ذلك الحين لم تخرج نظرتهم للمفارقة من نطاق المفارقة اللفظية وبإشارات محدودة .من أبرز من تعرض للمفارقة سيزا قاسم ، إذ عدتها " لعبة عقلية من أرقى أنواع النشاط العقلي وأكثرها تعقيداً..."[١] ، فهي ترى أن المفارقة تأليف بين المتضادات من خلال خيال الأديب الخصب ، لذا عرفتها بأنها " استراتيجية قول نقدي ساخر ، وهي في الواقع تعبير غير مباشر عن موقف عدواني يقوم على التورية..."[٢] ، فقد اقتصرت سيزا قاسم المفارقة بالمفارقة اللفظية علاوة على حصرها في نطاق السخرية ، أما حصرها للمفارقة بالموقف العدواني فهو محل نظر ، إذ قد تشتمل المفارقة على أبعاد فنية وموضوعية وجمالية ، ولعل أكثرها نقضاً لرأيها ما سنتعرض له في دراستنا هذه من مفارقة ساخرة من الذات وما يرتبط بها من دلالات ومعان تقلل من شأن هذا الرأي .

ولم تغادر المفارقة عند الدكتور عبد الواحد لؤلؤة نطاق المفارقة اللفظية ، وهي عنده أداء بلاغي محض ، إذ يرى أنها " صيغة بلاغية تعبر عن القصد باستخدام كلمات تحمل المعنى المضاد...وهي أخف من السخرية لكنها أبلغ أثراً

بسبب أسلوبها غير المباشر..."[٣] ، في حين حصر الدكتور عبد العزيز الأهواني المفارقة في إطار الدهشة والمفاجأة والتعجب ، فهي عنده " تسجيل التناقض بين ظاهرتين لإثارة تعجب القارئ دون تفسير أو تعليل..."[٤] ، فقد تعرض لركن مهم من أركان المفارقة وهو موقف القارئ منها من خلال تعجبه ودهشته ، وقد راعى الدكتور عبد الهادي خضير هذا الركن –أي القارئ– بشكل أفصح ، إذ يقول في تعريفها بأنها : " تعبير لغوي بأسلوب بليغ بهدف استثارة القارئ وتحفيز ذهنه لتجاوز المعنى الظاهري المتناقض للعبارة والوصول إلى المعاني الخفية التي هي مرام الشاعر الحقيقي "[٥] ، إذ جعل القارئ نصب عينيه ، فهو المستهدف الأول في صنع المفارقات سعياً من المنشئ إلى استثارة خياله وتحفيز فكره للاهتداء إلى المعنى الحقيقي الذي تحرت عنه التجربة .

وأرى من خلال تتبعي لهذه الدراسات أن دراسة الدكتورة نبيلة إبراهيم كانت أكثر الدراسات إحاطة بهذا المصطلح ، إذ لامست جوهر المفارقة من خلال التفصيلات الآتية[٦] :

١.إن المفارقة أداء بلاغي يسعى إلى تحقيق أقصى علاقات التناقض بين المعاني ، لذا تتطلب من المرسل والمستقبل أقصى درجات الوعي والنشاط الذهني .

٢.يعد الوعي أساس المفارقة ؛ لأنها تتحرر في أقل درجاتها من قيود اللغة وأعرافها ، سعياً إلى تتبع القضايا الحياتية والإنسانية الواقعية بأفق خيالي .

٣.تعد المفارقة أداة الأديب في الإغراق في صنع الخيال ، بما تشتمل عليه من طاقات تعبيرية تثري النص بالدلالات المبتكرة والعميقة .

أما في النقد العربي القديم فقد غاب مصطلح المفارقة في مصادره ، ولكن في مقابل ذلك شاعت عند النقاد القدامى مصطلحات بلاغية تحمل دلالات متضادة لها اتصال من حيث المفهوم والماهية والوظيفة بالمفارقة ، وهذا يدل على أنهم عرفوا المفارقة ولكن من دون أن يصطلحوا عليها ، من هذه المصطلحات على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي :

١.التهكم : وهو باللفظ في غير محله ، كالوعد في مكان الوعيد و المدح في معرض الاستخفاف والاستهزاء[٧] .

٢.عكس الظاهر : وهو نفي الشيء بطريق الإثبات[٨] .

٣.تجاهل العارف : وهو إيراد ما تعرف صحته مورد ما يشك فيه زيادة في تأكيده[٩] .

علاوة على فنون البيان من الكناية والاستعارة فإن هذه المصطلحات البلاغية دلت على أن العرب عرفوا المفارقة معناً ومضموناً لا اصطلاحاً وتنظيراً .

المبحث الأول/ المفارقة البنائية :

أولاً /مفارقة التناص :

عرّفت جوليا كرستيفا التناص بأنه : " ترحال للنصوص وتداخل نصي ، ففي فضاء نص معيّن تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى..."[١٠] ، ويختلف التناص العادي عن التناص المفارق في أن التناص العادي يستثمر النصوص الأصلية من خلال " تأويل هذه النصوص وإعادة كتابتها ومحاورتها بطرائق عدة ، على أن يتضمن النص الجديد زيادة في المعنى على كل النصوص السابقة التي يتكون منها..."[١١] ، هذه الزيادة فرضتها مقتضيات النص الثاني ولا تعارض –بالضرورة– معنى النص الأول ، أما زيادة المعنى في التناص المفارق لا بد أن تكون متعارضة أو متقاطبة مع معنى النص الأصلي ، وذلك من خلال إعادة تأليف النص الفني الموروث عن طريق إعادة صياغته وتشكيله وتفسيره وتحويله حتى يتعارض في معانيه الجديدة مع النص الأول[١٢] ، وسأتعرض في هذا الجانب من الدراسة إلى الحديث عن التناص الديني والأدبي والتاريخي ، وملاحقة الدلالات المتصلة –وقتئذ– بين العنوان بوصفه عتبة القراءة الأولى والمتن الذي يعتليه .

أ.مفارقة التناص الديني :

يتمثل التناص الديني المفارق في استدعاء النصوص الدينية بمعنى مضاد استثماراً للتجربة النصية الجديدة[١٣] ، وإن هذا الاشتغال في غاية الحساسية ؛ إذ يتوجب على الأديب أن يكون حذراً من أن يدخل منطقة التسفيه في تعاطيه لهذه النصوص ، ويمثل التناص القرآني المفارق النموذج الأفصح لهذه الفرضية ، إذ يسعى الكاتب من خلال هذا التناص إلى خلق نص جديد مغاير للنص الأول ابتغاء إثارة القارئ وإنماء التجربة الأدبية التي استدعت هذا النص[١٤] ، ويتكئ الأديب في هذا النمط من المفارقة على خلفيته الثقافية التي تمكنه من عرض رؤية خاصة تخالف تلك المرجعية والحث على ترجيحها وإقناع المتلقي بها[١٥] ، من خلال تسخير هذه النصوص المستدعاة في إضاءة ثيمة النص الجديد .

تتمثل هذه الفرضية في عنوان رواية (على شفا جسد)[١٦] ، وقد تحقق التناص القرآني المفارق مع قوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ...﴾[١٧] ، تدور أحداث هذه الرواية حول فتاة فقدت أبويها منذ أن كانت طفلة ، تبنتها خالتها وبعد أن كبرت التحقت بوظيفة في الهلال الأحمر والصليب الأحمر ، وبعد مشاهد تراجيدية عدة عصفت بالبطلة تُقتل صديقتها وزوجها على يد الأمريكان فتقرر تربية ابنهما ، وقد أشار هذا العنوان الذي حمل بعداً تناصياً مفارقاً إلى المتن بصورة موارية وقد تحققت بذلك أهم وظائف العنوان وهي (الوظيفة الإغرائية) ، وهي الوظيفة التي يقع على عاتقها تشويق القارئ وإذكاء فضوله للقراءة[١٨] ، وما كانت هذه

الوظيفة لتتحقق لولا هذا التلاعب الدلالي الذي حققه هذا التناص المفارق .

ب.مفارقة التناص الأدبي :

يتمثل هذا النمط من المفارقة في قيام الأديب باستدعاء معنى أدبي قار وتغييره ضمن فضاء أدبي جديد[١٩] ، هذه المفارقة على قدر كبير من الأهمية المتأتية من أمرين : الأمر الأول يتمثل في إتاحة الفرصة للأديب لإظهار قدراته الأدبية في فرض الصلة بين الآني والسابق[٢٠] ، الأمر الثاني أن هذه المفارقة معنية بشكل كبير في كسر توقعات القارئ[٢١] ؛ لأن معنى النص الأدبي الأول راسخ في ذهن القارئ وثقافته ، لنتأمل هذه الفرضية في عنوان رواية (ليس ثمة أمل لكلكامش) [٢٢] ، تتكئ هذه الرواية في عنوانها على بعد أدبي هو (ملحمة كلكامش) ، ولما كان العنوان –بمفهومه العام– مجموعة من العلامات اللسانية التي يتخذها الكاتب أداة لتعيين المتن والإشارة إلى محتواه العام [٢٣] صار المتن الحكائي لهذه الرواية تمطيطاً دقيقاً لعنوانه ، إذ ترصد هذه الرواية التغيرات الإنسانية للفرد والجماعة من خلال ربط حاضرهم بماضيهم من خلال التأملات العميقة التي أشّرها الراوي العليم ليضع المتلقي أمام مهمة استنباط أقدار شخوص هذه الرواية بنفسه ، فلنتأمل وصف الراوي لمشاعر أحد الشخصيات (خليل) : " لم تفتر ذكريات كثيرة عن استعادة مؤقتة لأيام عاشها ضمن مغالق واضحة وصعوبات باهتة الوقع ، وحينما بدأ يتأكد من نصاعة الرؤية وانفتاح الأمل الكآبي تذكر تشرده وانتقاله في الأسواق...حالة تأملية مستقصية باحثة عن العالم الواسع والإنسان من خلال وجوه في الأرض..."[٢٤] ، هذه (التأملات المستقصية) إشارة واضحة في أن التواصل بين الحاضر والماضي هو محور الرواية الذي تدور حوله الأحداث وتتصارع فيه الشخصيات .

أما في رواية (ليلى والقرد)[٢٥] ، فقد تحققت المفارقة التناصية في عنوان هذه الرواية مع الحكاية الشعبية العالمية (ليلى والذئب) ، سلطت هذه الرواية الضوء على واقع المرأة المستلبة في مجتمعاتنا من خلال شخصيات رئيسة مثل (موسى ، وليلى ، وفوزية،...) ، نأت الرواية في أحداثها عن المكان والزمان وصولاً إلى الانفصال الوجودي تحقيقاً لمعادلة الاغتراب ، تتجسد ثيمة العنوان ذي التناص الأدبي المفارق في اعتراف (موسى) بتحوله من ذئب إلى قرد بما فعله مع (ليلى) التي مثلت كل معاني العفة والبراءة[٢٦] ، وقد استدعت أحداث هذه الرواية وموضوعاتها أن يختلط الحلم باليقظة والواقع بالخيال ، وقد صرّح الراوي بهذا الأمر قائلاً : " قد تكون فوزية بلا عُمْر ، وقد يكون عمرها بضعة قرون وقد تكون فكرة خيالية وقد تكون شبحاً وُلد الآن..."[٢٧] ، هذه المناجاة كشفت تقنية السرد التي اعتمدها الكاتب وهو يتتبع أقدار شخصيات رواياته حتى صارت هذه الرواية

بمجملها الوجه الآخر أو الصورة المناظرة للعنوان ذي التناص الأدبي المفارق الذي اعتلاها .

ج–مفارقة التناص التاريخي :

تتمثل هذه المفارقة في استدعاء أحداث أو شخصيات أو رموز تاريخية يقتضيها العمل الأدبي ، هذا التناص المفارق يرفد الكاتب بوفرة من الصور التي يوظفها في تجربته النصية سعياً منه إلى رصد مواقف يشتد فيها التناقض بين القديم والجديد والسابق واللاحق[٢٨] ، الأمر الذي يخلق درجة من المفاجأة لدى المتلقي بالمعنى الذي يتعارض مع الواقع ؛ لأن الأديب يوظف صور هذا التراث المقدس لدى الأمة بمعنى متقاطب مع الأصل ليربطه مع تجربته الجديدة[٢٩] ، نسوق مثالاً لهذا النوع من المفارقة عنوان رواية (الجنائن المغلقة) [٣٠] ، تحقق التناص التاريخي المفارق مع (الجنائن المعلقة) وهي إحدى عجائب الدنيا السبعة في مدينة بابل ، تسلط هذه الرواية الضوء على الواقع السياسي في حقبة زمنية مختارة من التاريخ السياسي العراقي الحديث ، إذ دوّنت هذه الرواية حالة العنف المفرط وأساليب السلطة الشمولية والصراعات الوحشية بين الأطراف السياسية المتنازعة ، فهي تصوير واقعي للتقلبات السياسية وانتزاع السلطة بطرق غير مشروعة وسعي كل طرف من الأطراف إلى احتكار السلطة والعمل السياسي ، كذلك صورت الرواية حالة الفوضى التي تعيشها القوى والأحزاب السياسية المعارضة في خارج العراق ، وقد عمد الكاتب وبفنية عالية إلى زج جل شخصيات روايته في العمل السياسي ، يصور الراوي هذا الأمر مع (خالد) الذي نأى بنفسه عن أي نشاط سياسي ومحاولة تطوير قدراته الأدبية ، إذ يقول : " أراد خالد كل حياته أن يكون بعيداً عن السياسة فوجد نفسه في لبها ، أن يكون متفرجاً مستقلاً فوجد أنه مشدود بخيوط مرئية وغير مرئية إلى مسرح الحياة..."[٣١] ، مثّل عنوان هذه الرواية المرتكز الذي اتكأ عليه متنها بتفاصيله كلها ، إذ كان العنوان مُحمّلاً بقيمة دلالية غاية في العمق ، تتكشف هذه القيمة عند اكتمال قراءة الرواية ليجد القارئ نفسه بين جدلية الماضي والحاضر ، الماضي المزدهر بجنائنه (المعلقة) والحاضر البائس بجنائنه (المغلقة) ، فقد أضحت عتبة العنوان في أية تجربة أدبية " نظاماً سيميائياً ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شفراته..."[٣٢] ، هذه الشفرات والأبعاد الدلالية لا يمكن الاهتداء إليها ما لم تتم الإحاطة بالمتن الذي يندرج تحتها ؛ لأن العنوان هو الفكرة المكثفة والثيمة المركّزة للنص الأدبي الذي يعتليه .

ثانياً/ مفارقة الرمز :

يعد الرمز من التقنيات الفنية التي ما نفك الأدباء من اللجوء إليها في مختلف عصور الأدب ، والرمز –ببساطة– " صورة حسية تشير إلى

معنوي لا يقع تحت الحواس..."[٣٣] ، وإن صور الرمز لا يمكن إحصاؤها ، فهي كثيرة كرمز البحر للعطاء والهدوء ورمز النخيل للشموخ وغيرها من المعاني التي ألفها الأدباء وتعارف عليها القراء ، والرمز على قدر كبير من المرونة ، إذ يعد تقنية طيعة تُمكّن الأديب من تشكليها بحسب متطلبات التجربة الآنية واستثماره بحسب دلالته المعروفة أو بدلالات أخرى يرتئيها الكاتب مناسبة لنصه ، هذه المرونة يمكن أن " تنجم عنها خاصية أخرى جوهرية هي المفارقة..."[٣٤] ، وهي المفارقة التي يمكن أن نصطلح عليها بـ (مفارقة الرمز) ، أو (الرمز المفارق) ، نسوق لهذه المفارقة مثالاً عنوان رواية (كوميديا الأشباح)[٣٥] ، اعتادت التجارب الأدبية عموماً والروائية على وجه الخصوص اتخاذ (الأشباح) رمزاً للموت والفزع والخوف ، غادر هذا الرمز معناه الأول في هذا العنوان إلى معنى مناقض باقترانه بكلمة (كوميديا) ، يصور الراوي بفنية عالية يومياته مع الأشباح وهو يصارع الموت وحيداً في هذه الحياة ، تمتد هذه المفارقة العجيبة التي تشكل منها العنوان على طول الرواية حتى يختمها قائلاً : " أفتح عيني لا أحد في غرفتي...ما من طبيب أو ممرضة ، تركوني لأموت وحيداً...عبر النافذة المفتوحة أسمع الأشجار تهزها الريح...أتسلل عبر النافذة إلى الخارج هرباً من الموت إلى الحياة..."[٣٦] ، فإن كلمة (كوميديا) لم تنتزع من الأشباح سمة الموت ورمزه ، بل سعت إلى ترسيخه في وعيه القارئ من خلال انشغال الراوي بالموت وفلسفته ووقعه بشكل يومي معتاد ، حتى صارت هذه الأشباح أنيسته في وحدته .

ثالثاً/ مفارقة الاستعارة :

تتحقق الاستعارة المفارقة عند " تباعد المجالات واختلافها بين المستعار والمستعار له..."[٣٧] ، وإن هذا النمط من المفارق يعين الكاتب في التعبير " عن الحالات النفسية والأحاسيس الغامضة التي تتعانق فيها المشاعر المتضادة وتتفاعل "[٣٨] ، نأخذ مثالاً على هذه الفرضية عنوان رواية (حصاد الدموع)[٣٩] ، فقد امتدت ظلال هذا العنوان ذي المفارقة الاستعارية على طول الرواية ، فالمتلقي ما إن يشرع بالقراءة حتى يجد نفسه أمام شخصيات مهزومة محبطة مسلوبة الإرادة أمام التحديات مستسلمة بشكل غريب لأقدارها ، وهي أقدار اختارها الراوي بعناية لتناسب هذه الشخصيات التراجيدية .

أما رواية (ثغور الماء)[٤٠] ، فإن التناسب فيها بين العنوان والمتن متأت من أمرين : الأمر الأول أنها تروي حكايتين منفصلتين بينهما زمن طويل ، اتخذ الكاتب من الحكاية الثانية ثغرة لاسترجاع الحكاية الأولى ، كما اتخذ من الحكاية الأولى ثغرة ومنفذ لاستشراف الحكاية الثانية ، وهي في مجملها ترصد العلاقات الإنسانية في ريف العراق الجنوبي ومنطقة الأهوار تحديداً ، إذ يربط الكاتب بأسلوب فني

بين الفيضانات ومعاني العشق العذرية التي تسللت إلى هذه البيئة كما تسللت مياه الفيضانات إلى الأهوار ، وهذا هو الأمر الثاني الذي حققه التناسب الدلالي والتأويلي بين المتن والعنوان ، وعند هذه الدلالة ينكشف مراد الكاتب من (ثغور الماء) التي جعل منها مدونة رصد من خلالها العلاقات الإنسانية وصراع الإنسان بين حاضره وماضيه ، هذه العلاقات الإنسانية لامست فطرة الريفي معلنة تمردها على التقاليد المتوارثة والسائدة في مثل هذه البيئة .

أما رواية (خاصرة الرغيف)[٤١] ، فهي تحكي قصة (بكران) الذي غيّر سعيه وراء رغيف العيش مسار حياته ، إذ يموت أبوه تاركاً إياه في مهب الريح ليجد نفسه مضطراً للعمل ساعياً في كلية الهندسة ، وفي هذا المكان الذي كان المكان الرئيس لهذه الرواية يقضي (بكران) بقية حياته بين أروقتها راصداً التغيرات النفسية والوجدانية للإنسان في علاقته مع نفسه والآخر .

المبحث الثاني/ مفارقة الخداع وازدواج المعنى :

أولاً/ مفارقة التعبير السائد :

تقوم هذه المفارقة على كسر أفق التوقع والتلقي من خلال إيراد عبارة معروفة يتداولها الناس في حياتهم اليومية بدلالات ثابتة ، وما أن توشك هذه الدلالات على الاكتمال في ذهن القارئ حتى يأتيه النقيض بشكل مباغت ومراوغ ؛ لتحقيق أغراض فنية ونفسية ودلالية ، هذه المفارقة قائمة على عدم الملاءمة والتناقض ، وذلك باتكاء الكاتب على ملَكة التندر التي ستكون دافعاً قوياً لإثارة فضول القارئ وجذبه وإمتاعه[٤٢] ، وبناءً على هذا الفهم صار العنوان الذي يتشكل من هذه المفارقة عنواناً مراوغاً يعتمد التلاعب بمعنى النص المتعارف والمجيء بمعنى لا يألفه المتلقي سعياً منه إلى المراوغة وإخفاء رسالة العنوان الكاشفة عن المتن[٤٣] ، نضرب مثلاً لهذا العنوان رواية (من جد لم يجد)[٤٤] ، ترصد هذه الرواية التحولات النفسية والفكرية التي تطرأ على المغترب وهو يعيش حالة التناقض من خلال ذكرياته في بلاده التي هجرها ، عاقداً المقارنات بين البلدين والبحث عن مستقبل أبناء بلده الذين تركهم للجوع والموت ، متخذاً من الجلاد رمزاً لمن يمتلك المستقبل الزاهر في تلك البلاد ، فهو الوحيد الذي جده واجتهاده يؤتي ثماره في دلالة على ضياع هوية المواطن وانسحاق ذاته تحت سطوة هذا الجلاد .

وقد مثلت رواية (في وضح الفوضى)[٤٥] مدونة وثقفت الأزمات التي صارت تطارد الإنسان المعاصر في الحياة الجديدة ، تحكي هذه الرواية حياة أسرة عراقية تطاردها الأزمات على مختلف الأصعدة الإنسانية والاجتماعية ، لذا تمكنت من النفاذ إلى داخل كل شخصية من شخصياتها باحثة عن الصراعات التي تواجهها مع الذات والآخر .

وكذا الحال في رواية (ميلاد حزين)[٤٦] ، فهي رواية اجتماعية تلاحق مصير عائلة مغتربة في السويد ، ترصد هذه الرواية التغيرات النفسية التي طرأت على أفراد هذه العائلة بعد مرورهم بمواقف اجتماعية عميقة جعلتهم يقفون مترددين بين ذهنية الشرقي ونمط تفكيره المتوازن ونمط التفكير الغربي المتحرر .

أما رواية (أضغاث مدينة)[٤٧] فتصف المتغيرات التي تطرأ –عادةً– على الريفي الذي ينتقل للعيش في المدينة ، كما وصفت حال العراقيين قبل تغير حالهم بسبب الحروب المتوالية ومن ثم الحصار الاقتصادي الذي أطاح بهم ، تروى هذه الأحداث من خلال ثلاثة أجيال لذا كثر في هذه الرواية التنقل عبر الأمكنة والأزمنة المختلفة .

ثانياً/ المفارقة اللونية :

هي عملية مغادرة اللون لدلالته المعجمية ، وذلك من خلال التلاعب الفني الذي يتعمد تحويل صورة اللون إلى لون آخر[٤٨] ، هذه التقنية تزيد النص جمالية وبعداً دلالياً يثري العملية الإبداعية[٤٩] ، وقد رصدت دراستنا أن لجوء عنوان الرواية العراقية إلى هذا الاشتغال جاء إنماءً للرؤية السوداوية والسلبية التي تفردت بها الرواية العراقية ؛ والسبب في ذلك راجع إلى الواقع الإنسان المتردي الذي سعت الرواية العراقية إلى ملاحقته وتصويره ، نضرب مثالاً للعنوان ذي اللون المفارق عنوان رواية (الحقول البيضاء)[٥٠] ، يتعمد الروائي إلى هذه المراوغة اللونية المتمثل في انتزاع خضرة الحقول وتحويلها إلى اللون الأبيض ، إذ أن للون الأبيض دلالات سلبية أهمها الموت والفناء[٥١] ، فإن اصطباغ هذه الحقول باللون الأبيض نذير شؤم أعلنه الكاتب في تشكيل عتبة عنوان روايته ليضع المتلقي عند حدود ثيمتها القائمة بشكل شبه كلي على الحروب والقتل والدمار .

وكذا الحال في رواية (وشم ناصع البياض)[٥٢] ، إذ يمثل الموت وفلسفته وملاحقة صور الفناء الثيمة المحورية التي ارتكزت عليها هذه الرواية ، هذه المعاني كانت حاضرة في وعي الكاتب حينما لجأ إلى تجريد الوشم من لونه المعهود وجعله مصطبغاً باللون الأبيض دلالة على التقدم بالعمر والاقتراب من الموت . ويتضح هذا الاشتغال اللوني بشكل أعمق في رواية (مطر أسود مطر أحمر)[٥٣] ، تدور أحداثها حول الأثر السيئ الذي تركه الحصار الاقتصادي الذي فُرض على العراقيين وحرب أمريكا على العراق في مطلع تسعينيات القرن الماضي ، فهي ترصد معاناة العراقيين وهم يكابدون الخوف والجوع والتشريد ، تجسدت هذه المعاني في وعي (رهام) الشخصية الرئيسة في الرواية وهي تصارع هذه المكابدات ، تلقي هذه المفارقة اللونية بظلالها على فصول الرواية وأحداثها جميعاً ، إذ عمدت الكاتبة إلى تلوين المطر بالأسود دلالة على دخان الحروب والأحمر دلالة على الدم والقتل ، ونلحظ من خلال قراءة هذه الرواية بأن وعي

الساردة بهذا التلوين حاضراً في أغلب مواقف الرواية وأحداثها ، فلنتأمل قولها الذي جاء في بداية الرواية والذي يمثّل الوجه الآخر لعنوانها والمفسر له : " هذه هي مياه دجلة ، لونها بني غامق يميل إلى الاحمرار ، فهل تسللت إليها قطرات من الدماء التي سالت على أرضنا..."[٥٤] ، فقد اتخذت من لون المطر المغاير للونه الأصلي رمزاً للحالة التي وصل إليها العراق في حقبة الحرب والحصار ، وبالنتيجة هو كشف للحالة النفسية التي تعيشها (رهام) التي تحوّلت المشاهدات أمامها إلى دخان ودم جراء الحرب والجوع والقتل ، فلنقرأ هذا النص الذي تنعكس فيه مشاعر الضياع التي انتابتها " إنه المطر الخفيف المتواصل ، نثيث المطر ، قطرات نقية تنعش النفوس والأرض والزرع ، تطلعت مرة أخرى إلى القطرات المنحدرة من زجاج النافذة ، فوجدتها سوداء ، فهل يتغير لون المطر ؟ هذا مطر أسود وربما تشهد أجزاء أخرى من العراق مطراً أحمر..."[٥٥] ، لعل هذا النص الذ حل اللغز اللوني وهو الوجه الأفصح لعنوان الرواية والمفسر له والكاشف عن رسالته ، فالعنوان–بشكل عام– " مرجعاً يتضمن بداخله العلامة والرمز وتكثيف المعنى بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصده برمته كلياً أو جزئياً ، إنَّه النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص..."[٥٦] ، لذا فإن عنوان هذه الرواية صار نواة تتصاعد فيها الأحداث وتتكشف فيها الرؤية وتفسر ما تتبناه الشخصيات من مواقف وأفكار ، وقد ساعدت هذه المفارقة اللونية في إنماء هذه الرؤى وشحنها بالطاقات الدلالية والجمالية .

وتستغل رواية (الصبار الأزرق)[٥٧] دلالة الزرقة على الخوف والحقد والقبح[٥٨] لتصبغ به نبات الصبار بدلاً من لونه الأخضر ، فكأن العنوان صار شاهداً على جدليتين متقاطبتين جدلية الحياة المتمثلة بالصبار الأخضر ، وجدلية الموت المتمثلة بالصبار الأزرق ، هذه الدلالات يُمثّل اجتماعها موضوع الرواية التي ترصد أحداث انتفاضة آذار ١٩٩١ ، وما أعقبها من معاناة وقتل وتشريد ، ترصد هذه الرواية الممارسات الحاقدة وغير الإنسانية التي مارستها مختلف طبقات الشعب من الأحزاب واللصوص وغيرهم ، في مشهدية سردية خلطت الواقع بالخيال وقد طغى عليها اللون الأزرق بدلالاته المشحونة بالخوف والترقب والقلق . وقد وظفت رواية (أقمار عراقية سوداء في السويد)[٥٩] اللون الأسود الدال على " الحزن والألم والموت..."[٦٠] لتضفيه على القمر وتقلب لونه المعروف ، ترسم هذه الرواية صورة ملؤها التشاؤم والسوداوية لعائلة عراقية تهاجر إلى السويد ، فهي بمثابة رصد واقعي معيش للانهيارات النفسية والأخلاقية التي تطرأ على بعض المهاجرين بمرور الزمن .

ثالثاً/ المفارقة الساخرة :

عرّف الدكتور زكريا إبراهيم المفارقة الساخرة بأنها " التأليف بين عناصر متباعدة في الواقع ، أو المزج بين حقائق متباينة بطبيعتها ، أو التوافق بين ظواهر متنافرة في العالم الخارجي "[٦١] ، هذا التأليف قد يضمر معان عدائية ولكنها مصطبغة بروح الفكاهة ؛ لذا تعد فكاهة زائفة أو كاذبة[٦٢] ، وبناءً على هذا الفهم اختلفت السخرية بشكل عام عن الفكاهة اختلافاً واسعاً ؛ لأن ضحك السخرية " خشن ومر ولاذع ومتشف ، في حين أن ضحك الفكاهة صاف ناعم..."[٦٣] ؛ لهذا السبب فإن أغلب العنوانات المتشكلة من هذه المفارقة تبتعد في مضامينها الدلالية والسيميائية عن المتن الذي تعتليه ، وهذا عينه ما تنبه له (جينيت) حينما أقر نوعاً خاصاً للعنوان وهو (العنوان الساخر)[٦٤] ، ولقد وظفت الرواية العراقية في عنواناتها المفارقة الساخرة في صورها كلها ، من هذه الصور السخرية من الآخر ، ويتمثل هذا النمط من السخرية في " الهجوم المتعمد على شخص بهدف سلبه كل أسلحته ، وتعريته من كل ما يتخفى فيه ويتحصن وراءه "[٦٥] ، من الروايات العراقية التي اعتلاها عنوان مفارق ساخر رواية (صباح الخير أيها العقرب)[٦٦] ، سعت هذه الرواية إلى تتبع الآفات الاجتماعية التي دبت في أوصال جسد المجتمع العراقي بأسلوب ساخر ابتداءً من العنوان وانتهاءً بالمواقف والرؤى والأحداث .

ومن صور المفارقة الساخرة السخرية من الذات ، تحمل هذه المفارقة في ثناياها دلالات الانهزام ، مثل رواية (يوميات غجري لا يجيد الرقص) [٦٧] ، تتكشف حقيقة هذه المفارقة الساخرة من الذات حين الشروع في القراءة ، فهي رواية سيرة ذاتية عن حياة المؤلف بتفاصيل دقيقة ومحطات حياتية مختلفة ، وقد تكون مثل هذه المفارقة أكثر عمقاً حينما تصل حدود المضحك المبكي ، وحينما تنال السخرية من الساخر والمسخور منه على حد سواء[٦٨] ، وإن أكثر الروايات مصداقاً لهذه الفرضية رواية (سيدي الكلب) [٦٩] ، فإن عنوانها مكتنز بالدلالات الموحية القائمة بشكل كلي على كسر أفق التلقي من خلال انفتاحه على أنساق تعبيرية لافتة للانتباه ، هذه الدلالات أغنت النص بصور عدة تدور في مجملها في فلك واحد هو أن الذات والآخر كلاهما ضحية الأقدار ، وفي ذلك مسوغ لتقف منهما السخرية المفارقة على مسافة واحدة .

ومن صور هذه المفارقة هي النقد الاجتماعي والسياسي ، إذ صارت المفارقة الساخرة في كثير من التجارب الأدبية بعداً أيديولوجياً ورؤية فكرية تنتقل في كثير من أمثلتها من نطاق الفرد إلى المجتمع تتبعاً لما حل فيه من خراب وما ابتلي فيه من انحرافات [٧٠] ، فمن العنوانات التي تكثفت فيها هذه المعاني عنوان رواية (ضحية العدالة) [٧١] ، إذ ترصد هذه الرواية بأسلوب

ساخر السلبيات الاجتماعية والانحرافات التي دبت في جسد الشارع العراقي ، وكذا الحال في عنوان رواية (الخراب الجميل)[٧٢] ، هي رواية اجتماعية واقعية تصور حياة الشباب العراقي في العقد السابع من القرن العشرين ، مصورة سعيه الحثيث إلى تحقيق الذات بعيداً عن إملاءات مجتمعه ، ووسط كم كبير من الخذلان والسعي إلى الإطاحة بالآخر ، وذلك كله من خلال قناع الحياة الرغدة الهانئة والمترفة التي عاشها العراق في تلك الحقبة ، وقد تعرضت الرواية إلى مضامين سياسية واجتماعية مهمة مثل عمل المرأة والانضمام إلى الأحزاب القومية وممارسة النشاط السياسي والالتحاق بالمقاومة الفلسطينية وغيرها من المضامين ، وقد يتسع البعد الأيديولوجي للمفارقة الساخرة ليشمل الإنسانية جمعاء[٧٣] ، أفصح مثال على هذه الفرضية عنوان رواية (الكوكب المزيف)[٧٤] ، سلطت هذه الرواية الضوء على الواقع الإنساني أجمع من خلال نظرة فوقية شمولية لتصور الخراب الذي عم الكوكب الذي لحقه بسبب خراب الإنسان وضياع منظومته الأخلاقية .

ومن صور هذه المفارقة هي أسلوب التقزيم أو التصغير لتشويه صورة المسخور منه والإطاحة به[٧٥] ، ومن خلال تتبعي للمنجز الروائي العراقي وجدت أن هذا النمط ضنين جداً ، إذ لم أعثر إلا على مثال واحد هو عنوان رواية (نجيمات الظهر)[٧٦] ، إذ عمد الكاتب ساخراً إلى تصغير (النجوم) للتقليل من وقع هذا المثل الشعبي العراقي الدارج الذي يدل على شدة العناء والعذاب .

ولعل من أهم صور أو أنماط المفارقة الساخرة هي ملامسة جوهر القضايا الإنسانية الكبرى ذات البعد الكآبي أو الطابع الموحش ، إذ يلجأ الأديب إلى ملاحقة هذه القضايا ذات البعد التشاؤمي عن طريق هذه السخرية تخفيفاً من وطأتها وتحقيقاً لأهداف أدبية وجمالية من خلال مثل هذه المفارقة الموحية[٧٧] ، إذ توحي هذه المفارقة للمتلقي باستحسان الساخر ورضاه ، وفي الواقع أن هذه المفارقة ما هي إلا قناع يتوارى خلفه المعنى الأصلي القائم على رفض هذه الحقائق وتلك القضايا[٧٨] ، ولعل أهم مصاديق هذه القضايا هو الموت ، تتجلى هذه الفرضية بوضوح في عنوان رواية (الموت الجميل)[٧٩] ، إن حقيقة الموت الدالة على الفناء والعدم أخذت منحى مفارقاً حينما نُعتت بـ(الجميل) ، يُفسر الراوي هذا العنوان الصادم في إحدى مناجاته قائلاً : " ما لون الرعب الذي يتجمد على وجه المطارد قبل قتله ؟ على وجه المحكوم بالإعدام قبل تنفيذ الحكم ؟...في مثل هذه الحالات تخرج الروح مشوهة ، مرعوبة ، تهيم في الكون ، تتعذب إلى الأبد...إن كان فرحاً جمدت الروح على شكل الفرح...الفرح ينعشها ، يمنحها الخلود...ستنحت روحي تمثالاً حياً للانتشاء إذا مت وأنا منتشي ، أفكر في

الموت الجميل لتعيش روحي سعيدة إلى الأبد "[٨٠] ، حاول الراوي أن يلامس جوهر الموت وفلسفته بنظرة شمولية توحي للمتلقي للوهلة الأولى بعدم اكتراثه بالموت بل والسخرية منه ، والواقع أن الراوي في نظرته هذه يزيد سمة الموت عمقاً ونفاذاً ويُبعده عن الجمال الذي نعته به في العنوان مراتب عدة ؛ لذا أحسب أن المفارقة في عنوان هذه الرواية غرضها إثارة القارئ ، فالعنوان –عندئذ– يقف بالضد من المتن ؛ لأنه " يحمل أطروحة مضادة للكاتب/العمل..."[٨١] ، هذا الطرح المضاد يرتكز عليه الكاتب في (العنوان الساخر) لدواع فكرية ونفسية وفنية .

رابعاً/ المفارقة الزمنية :

يعد الزمن من أهم عناصر البنية السردية ؛ لأنه يمثل عالم المتغيرات لا الثوابت ، هذه المتغيرات مرآة تعكس الحالة النفسية للحاكي ؛ لهذا السبب عد الزمن " صورة من صور الصراع للوجود الإنساني حين يبدو لمتأمله أو معانقه شكلاً من أشكال الحس أو الوجدان أو الفكر..."[٨٢] ، بمعنى أن الزمن مادة طيعة للمتغيرات النفسية والرؤى الفلسفية والفكرية ، فهو " خيط وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار..."[٨٣] ، فالمفارقة الزمنية –وتأسيساً على هذا الفهم– تجعل نظام الزمن يحاكي الحالة النفسية لواصفه ، فإن الاستقامة أو الانحراف يكون متناظراً بينهما ، فالمتكلم سرعان ما ينفعل أو يتأزم حتى يتأزم الزمن فينحرف عن تتابعه المنطقي ليخرج ويمتد عن دائرة القياس والضبط[٨٤] ، وبناءً على ذلك يمكن تعريف المفارقة الزمنية بأنها كسر التتابع المنطقي للزمن ، على أن يكون هذا الكسر مقصوداً لدوافع نفسية وأخرى فنية وموضوعية[٨٥] ، من الروايات العراقية التي اعتلاها عنوان ذو مفارقة زمنية رواية (ربيع في صيف ساخن)[٨٦] ، لاحقت الرواية التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حياة الريف بعد العقد السادس من القرن العشرين ، تدور أحداث الرواية في مدينة العمارة وأغلب شخصياتها مثقفة ومنتمية حزبياً لأحد الأحزاب القومية ، فهي رواية سياسية اجتماعية واقعية سلطت الضوء ابتداءً من عنوانها المفارق الذي وظف التداخل الزمني ليحقق درجة من التناقض لينفتح على متن حكائي مكتنز بهذه التناقضات التي رصدت تلك التغيرات الإنسانية والمجتمعية في حقبة مثلت مرحلة فاصلة حققت قفزة نوعية على مختلف الأصعدة والمجالات .

وكذا الحال في رواية (أمس كان غداً)[٨٧] ، فقد تمكن الكاتب من خلال هذا العنوان ذي المفارقة الزمنية من أن يسلط الضوء على الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمدينة البصرة ، لقد عمد الكاتب من خلال هذا التلاعب الزمني إلى جعل العنوان مرتكزاً لفهم المتن ، هذه التنقلات الزمنية حملت دلالات بعيدة سعفت ذهن المتلقي على فهم هذا الواقع الذي سعى

الكاتب في وصفه ولتكون مبرراً أو مفسراً لبعض المتغيرات الحادة التي لحقت بها المجتمع .

وقد يخضع طول الزمن وقصره للحالة النفسية أيضاً ، إذ كلما اشتدت الصعاب والمحن امتد طول الزمن في نفس الأديب ليكون زمن هذا الظرف الطارئ أطول من أي زمن يقع تحت مقياسه المنطقي(٨٨) ، تتضح هذه الفرضية في عنوان رواية (أطول عام)(٨٩) ، هذه الرواية رواية تاريخية امتزج فيها الواقع بالخيال في مشهدية درامية صورت بشكل دقيق للغاية الحياة القاسية التي عاشها الأكراد وذلك من خلال أسرة كردية مثلت النموذج لهذا المكون المهم من أبناء البلد ، عاشت هذه الأسرة ويلات الحروب والدمار والتجويع ، وفي هذه الأحداث تتحقق الإجابة عن السؤال الذي تولد في ذهن القارئ ومنذ الوهلة الأولى لقراءته عنوان هذه الرواية عن سبب طول هذا العام مقارنة بالأعوام الأخرى ، لذا حقق هذا العنوان (الوظيفة الإيحائية) القائمة على إثارة فضول القارئ من خلال الجمع بين البساطة والتعقيد في قول شيء عن موضوع الرواية بشكل موارب(٩٠) ، هذا الاشتغال الفني يثير تساؤلات لا تهدأ في ذهن القارئ لا تكتمل إجاباتها إلا بعد المعرفة المحيطة بمتن الرواية وتفصيلاتها .

ومن صور المفارقة الزمنية تخطي عمود الزمن المنطقي لأيام الأسبوع ، لتظهر الأيام متحركة مضطربة ، الأمر الذي يخلق " فجوة سردية "(٩١) عن طريق هذا التلاعب الفني ، يتحقق هذا الأداء في عنوان رواية (سبت الثلاثاء)(٩٢) ، لم يقف هذا الأداء المفارق على عتبة العنوان فحسب ، إذ كسر متن الرواية أغلب تقاليد الخطاب التي أقرها دارسو الأدب الروائي في مدوناتهم النقدية ، ترصد الرواية بمنتهى الدقة والوعي ضياع منظومة القيم الأخلاقية وتلاشي الذات وضياع الهوية في فوضى الحياة المعاصرة وصخبها ، الشخصية الرئيسة (نجاة) تستغرق ليلة واحدة لتحكي قصة فتاة عادية أطيح بها اجتماعياً ، متخذة منها معادلاً موضوعياً للحصار الاقتصادي الذي فرض على العراقيين في تسعينيات القرن الماضي .

الخاتمـــــــــــة /

بعد هذه القراءة المضنية في عنوانات الرواية العراقية للكشف عن أشكال المفارقة ، توصل البحث إلى جملة من النتائج ، أهمها :

١. وظفت الرواية العراقية في عنواناتها المفارقة التناصية من خلال زيادة المعنى بأداء متعارض أو متقاطب مع معنى النص الأصلي ، وذلك من خلال إعادة تأليف النص الموروث عن طريق إعادة صياغته وتشكيله وتفسيره وتحويله حتى يتعارض في معانيه الجديدة مع النص الأول .

٢. عمدت الرواية العراقية إلى كسر الصورة الحسية التي تشير إلى معنوي لا يقع تحت

الحواس ، لتصنع بذلك مفارقة رمزية أغنت العنوان والمتن على حد سواء بأبعاد دلالية وجمالية .

٣. تتمثل الاستعارة في التباعد بين المجالات واختلافها بين طرفين معروفين لدى المتلقي ، هما : المستعار والمستعار له ، وإن المفارقة الاستعارية تعين الكاتب في التعبير عن االنفعالاته وأحاسيسه التي يعجز النمط المألوف من الكتابة استيعابها .

٤. تتمثل مفارقة التعبير السائد في كسر أفق التوقع والتلقي بإيراد عبارة مشهورة أو معروفة متداولة بين الناس في حياتهم اليومية بمعان ودلالات ثابتة ، وما أن توشك هذه الدلالات من الاكتمال في ذهن القارئ حتى يأتيه النقيض بشكل مباغت ومراوغ ؛ لتحقيق أغراض فنية ونفسية ودلالية ، هذه المفارقة قائمة على عدم الملاءمة والتناقض ، وذلك باتكاء الكاتب على ملَكة التندر التي ستكون دافعاً قوياً لإثارة فضول القارئ وجذبه وإمتاعه .

٥. تتشكل عملية المفارقة اللونية في خروج اللون عن دلالته المعجمية وصورته السائدة في نفسية القارئ ، وذلك عن طريق التلاعب الفني الذي يُحوّل صورة اللون إلى لون آخر ، هذه التقنية تثري النص دلالياً وجمالياً على حد سواء ، وقد انحصر هذا الاشتغال اللوني في عنوانات الرواية العراقية في نطاق الرؤية السوداوية والسلبية التي تفردت بها الرواية العراقية ؛ والسبب في ذلك راجع إلى الواقع المتردي للإنسان والمجتمع التي سعت الرواية العراقية إلى ملاحقته وتصويره .

٦. تختلف المفارقة الساخرة عن الفكاهة في أن المفارقة الساخرة تحمل بعداً تشاؤمياً أو سوداوية ، فهي تورد الضحك من أجل البكاء ، وتورد الكوميديا أو الفكاهة من أجل التراجيديا ، وقد وظفت الرواية العراقية صور المفارقة السخرية كلها ، مثل السخرية من الذات أو الأنا والسخرية من الآخر علاوة على ابتعادها لتسخر من الذات والآخر في وقفة واحدة ، فضلاً عن توظيف المفارقة الساخرة في نقد المظاهر الاجتماعية والسياسية المنحرفة ، وملامسة جوهر القضايا الإنسانية الكبرى كالموت والفناء .

٧. تعد المفارقة الزمنية كسراً أو خروجاً للتتابع المنطقي للزمن ، وهو كسر مقصود يوظفه الكاتب لدوافع فنية وموضوعية ونفسية مفارقة الزمنية ، تجعل هذه المفارقة نظام الزمن يوازي الحالة النفسية لواصفه ، بمعنى أن المتكلم سرعان ما ينفعل أو يتأزم حتى يتأزم الزمن فينحرف عن تتابعه المنطقي ليخرج عن دائرة القياس والضبط ويغادر عمود الزمن المألوف .

هوامش البحث/

[١]– المفارقة في القص العربي المعاصر ، مجلة فصول ، ع٢، ١٩٨٤ : ١٤٤/٢ .

[٢]–المصدر نفسه : ١٤٢/٢ .

[٣]–الترميز ، جون ماكرين ، ترجمة د.عبد الواحد لؤلؤة ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠ : ٩٥ .

[٤]–ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ، ط٢، ١٩٨٦ : ١٠٩ .

[٥]–معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش ، بيروت ، ١٩٨٥ : ١٦٢ .

[٦]–ظ : المفارقة ، مجلة فصول ، القاهرة ، ع٣، ١٩٨٧ : ٧/ ١٣٢ – ١٣٨ .

[٧]–ظ : تحرير التحبير ، ابن أبي الإصبع المصري ، تقديم وتحقيق د.حنفي محمد شرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ط١، ١٩٦٣ : ٥٦٨ .

[٨]–ظ : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المطبعة العصريّة ، بيروت ، ١٩٩٩ : ٦٥/٢ .

[٩]–ظ : كتاب الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط١، ١٩٥٢ : ٣١٤ – ٣١٥ .

[١٠]–علم النص ، ترجمة فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط١، ١٩٩١ : ٢١ .

[١١]–الليث والخراف المهضومة ، دراسة في بلاغة التناص الأدبي ، د.شجاع العاني ، مجلة الموقف الثقافي ، ع١٧، ١٩٩٨ : ٨٤ .

[١٢]–ظ : المفارقة في القص العربي المعاصر : ١٤٤/٢ – ١٥٠ .

[١٣]–ظ : الليث والخراف المهضومة : ٨٥ .

[١٤]–ظ : المفارقة في شعر الرواد، د.قيس حمزة فالح ، دار الأرقم للطباعة والنشر ، بابل ، ط١، ٢٠٠٧ : ٦٥ .

[١٥]–ظ : المفارقة التصويرية في شعر معروف الرصافي ، حميد ولي زاده ، مجلة إضاءات نقدية ، ع١٢، ٢٠١٣ : ٢١٧ .

[١٦]–على شفا جسد ، رشا فاضل ، مؤسسة شرق غرب – ديوان المسار للنشر ، ط١، ٢٠١٢ .

[١٧]–آل عمران : ١٠٣ .

[١٨]–ظ : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم د.سعيد يقطين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٨ : ٨٢ .

[١٩]–ظ : علم النص : ٢١ .

[٢٠]–ظ : التناص الحرفي والإيحائي في شعر أبي نواس ، د.شرحبيل المحاسنة ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، ع١، ٢٠١١ : ١٣/ ٣٦٢ .

[٢١]–ظ : بناء المفارقة ، دراسة نظرية تطبيقية ، أدب ابن زيدون نموذجاً ، د.أحمد عادل عبد المولى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٩ : ٢٦٢ .

[٢٢]–ليس ثمة أمل لكلكامش ، خضير عبد الأمير ، منشورات مكتبة بسام ، الموصل ، ط٢، ١٩٨٥ .

[٢٣]– ظ : شؤون العلامات من التشفير إلى التأويل ، خالد حسين ، دار التكوين للترجمة والتأليف والنشر ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٨ : ٤٧ .

[٢٤]–ليس ثمة أمل لكلكامش : ١٩ .

[٢٥]–ليلى والقرد ، سعد هادي ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٥ .

[٢٦]–ظ : المصدر نفسه : ١٢٥ – ١٢٦ .

[٢٧]–المصدر نفسه : ٢٩ .

[٢٨]–ظ : بناء القصيدة العربية الحديثة : ١٣٨ .

[٢٩]–ظ : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، د.علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٧ : ١٦ .

[٣٠]–الجنائن المغلقة ، برهان الخطيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

[٣١]–المصدر نفسه : ٤٠٥/٢ .

[٣٢]– سيميائية العنوان ، بسام قطوس ، وزارة الثقافة ، الأردن ، ط١، ٢٠٠١ : ٣٣ .

[٣٣]–الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، د.محمد فتوح أحمد ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢، ١٩٧٨ : ٣٣ .

[٣٤]–أساليب الشعرية المعاصرة ، د.صلاح فضل ، دار الآداب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٥ : ١٠١ ، ويُنظر : الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، د.عز الدين إسماعيل ، دار العودة ودار الثقافة ، بيروت ، ط٣، ١٩٨١ : ٢٠٣ .

[٣٥]–كوميديا الأشباح ، فاضل العزاوي ، منشورات دار الجمل ، كولونيا–ألمانيا ، ١٩٩٦ ، ويُنظر أيضاً على هذه الشاكلة من (مفارقة الرمز) رواية الملكة الكادحة ، قاسم الخطاط ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ورواية صخب البحر ، علي خيون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ورواية نجمة في التراب ، غازي العبادي ، دار الشؤون الثقافة العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٨٨ .

[٣٦]–المصدر نفسه : ٢١٥ – ٢١٦ .

[٣٧]–لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء وبيروت ، ط١، ١٩٩١ : ٣٣٨ .

[٣٨]–عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، د.علي عشري زايد ، دار الفصحى للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٨ : ٨٤ .

[٣٩]–حصاد الدموع ، أدمون صبري ، شركة النشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٥٢ .

[٤٠]–ثغور الماء ، محمد حياوي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .

[٤١]–خاصرة الرغيف ، طه حامد الشبيب ، منشورات المنصور ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ويُنظر على هذه الشاكلة رواية الأيام المضيئة ، شاكر جابر ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦١ ، ورواية طريق الدموع ، إبراهيم أحمد الجبوري ، مطبعة الأمل ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ورواية الأيام العمياء والناس الحمقى ، بهنام وديع أوغسطين ، دار مطبعة التمدن ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ورواية مات النهار ، لطيف عبد الحسين ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٦ ، ورواية عربة الأقدار ، صباح حسن نجم ، مطبعة الشمال ، كركوك ، ١٩٦٧ ، ورواية حصاد الصمت ، عبد المسيح وزير ، مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٧٥ ، ورواية سنام الصحراء ، فيصل عبد الحسين جاسم ، مجلة الأقلام ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ورواية عيون الظلام ، علي خيون ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ورواية ضجيج الذاكرة ، عبد الرضا حميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ورواية صدى الصمت ، سامي النصراوي ، شركة الهلال للنشر ، ١٩٨٨ ، ورواية بذور النار ، لطيفة الدليمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ورواية شواطئ الدم شواطئ الملح ، إبراهيم حسن ناصر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ورواية ممرات الصمت ، فاضل الربيعي ، دار المدى ، ليماسون ، ١٩٩١ ، ورواية نزوة الموتى ، شاكر نوري ، منشورات بابل ، باريس ، ١٩٩٢ ، ورواية ضحكة اليورانيوم ، لطيفة الدليمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ورواية طفولة جبل ، أمجد توفيق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ورواية نهوض

الذاكرة ، جاسم عاصي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ورواية فم الحقيقة ، حسين الأعرجي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ورواية رغبة السحاب ، محمد عبد الوهاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ورواية أشجان النخيل ، إبراهيم عبد الرزاق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ورواية الصمت حين يلهو ، خولة الرومي ، المدى للثقافة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ورواية الحب وأجنحة النار ، عماد كاظم العبيدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ورواية نبوءة الغيوم ، عاتي البركات ، منشورات الجمل ، ألمانيا ، ٢٠٠٤ ، ورواية سواقي القلوب ، أنعام كجه جي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ورواية في أروقة الذاكرة ، صفاء زنكنة ، دار السواد ، لندن ، ط٢، ٢٠٠٦ ، ورواية عندما تستيقظ الرائحة ، دنى غالي ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ورواية سيرة ظل ، نضال القاضي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ورواية ذيل النجمة ، خضير فليح الزيدي ، دار رند للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ورواية أنغام الشيطان ، إسراء عبد العالي ، دار البلاغ ، لبنان ، ٢٠١١ ، ورواية نحيب الرافدين ، عبد الرحمن مجيد الربيعي ، دار نقوش عربية ، تونس ، ٢٠١١ ، ورواية بكاء مقابر الانكليز في بابل ، نعيم عبد مهلهل ، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ورواية شيخوخة بغداد ، علاء مشذوب ، فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٧ .

[٤٢]–ظ : علم المسرحية ، الاردايس نيكول ، ترجمة دريني خشبة ، مكتبة الآداب ، القاهرة : ٣١٩ .

[٤٣]–ظ : سيمياء العنوان ، بسام قطوس : ٦٣ .

[٤٤]–من جد لم يجد ، خالد القشطيني ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط١، ٢٠٠٣ .

[٤٥]–في وضح الفوضى ، زينب قاسم الأعرجي ، مطبعة العكيلي ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

[٤٦]–ميلاد حزين ، علي عبد العال ، دار حوران للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥ .

[٤٧]–أضغاث مدينة ، عبد الرضا صالح محمد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٢ .

[٤٨]–ظ : فضاءات اللون ، هدى صحناوي ، دار الحصاد ، دمشق ، ط١، ١٩٨٢ : ١٥٨ .

[٤٩]–ظ : اللون ودلالته في الشعر ، ظاهر محمد هزاع الزواهرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١، ٢٠٠٨ : ١٧٠ .

[٥٠]–الحقول البيضاء ، محمد شاكر السبع ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢ .

[٥١]–ظ : صورة اللون في الشعر الأندلسي ، د.حافظ المغربي ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٩: ٢١٧ .

[٥٢]–وشم ناصع البياض ، علي لفتة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٠ .

[٥٣]–مطر أسود مطر أحمر ، ابتسام عبد الله ، دار مواقف عربية ، لندن ، ١٩٩٤ .

[٥٤]–المصدر نفسه : ٨ .

[٥٥]–المصدر نفسه : ١٢٢ .

[٥٦]– هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ، شعيب حلفي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ط١، ٢٠٠٥ : ١٢ .

[٥٧]–الصبار الأزرق ، ذياب فهد الطائي ، بغداد ، ٢٠٠٣ .

[٥٨]–ظ : فضاءات اللون في الشعر : ١٩٥ .

[٥٩]–أقمار عراقية سوداء في السويد ، علي عبد العال ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٣ .

[٦٠]– اللغة واللون ، د.أحمد مختار عمر ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط١، ١٩٨٢ : ١٨٦ .

[٦١]–سيكولوجية الفكاهة والضحك ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٩ : ١٦١ ، ويُنظر : تشظي الذات وشعرية المفارقة ، د.محمد جواد البدراني ، بحث منشور ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول (اللغة العربية وتحديات العصر) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية الأساسية ، مؤسسة الصادق للطبع والنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٢ : ٦١/٢ .

[٦٢]–ظ : أسلوب السخرية في القرآن الكريم، د.عبد الكريم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ : ١٥ .

[٦٣]–إبراهيم طوقان دراسة في شعره ، المتوكل طه ، دار اللوتس للنشر ، عمان ، ط١، ١٩٩٢ : ١٥٣ .

[٦٤]–ظ : عتبات جيرار جينيت : ٨٠ .

[٦٥]–المفارقة : ١٣٧/٧ .

[٦٦]–صباح الخير أيها العقرب ، عادل عبد الجبار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ويُنظر أيضاً : حمار على جبل ، عبد الستار ناصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤ ، وتحت سماء الكلاب ، صلاح صلاح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥ ، وحمار وثلاث جمهوريات ، كريم كطافة ، دار الجمل ، ألمانيا ، ط١، ٢٠٠٨ ، والرجل الفأر ، أطياف سنيدح ، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١، ٢٠٢٠ .

[٦٧]–يوميات غجري لا يجيد الرقص ، باسيل شمعون عكولة ، مطبعة غاليري ، بيروت ، ١٩٧٢ .

[٦٨]–ظ : المفارقة : ١٣٣ .

[٦٩]–سيدي الكلب ، مهدي علي الراضي ، ليبيا ، ١٩٩٢ ، ويُنظر أيضاً : أحببت حماراً ، رغد السهيل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠١٥ .

[٧٠]–ظ : إبراهيم طوقان دراسة في شعره : ١٦١ ، ويُنظر : المفارقة القرآنية ، دراسة في بنية الدلالة ، محمد العبد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٤ : ١٦ ، ويُنظر : الاختلاف في الثقافة العربية والإسلامية ، د.آمال قرامي ، دار المدار الإسلامي ، ليبيا ، ط١، ٢٠٠٧ : ١٩ .

[٧١]–ضحية العدالة ، ميخائيل تيسي ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٢٩ .

[٧٢]–الخراب الجميل ، أحمد خلف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ط١، ١٩٨١ ، ويُنظر على هذه الشاكلة أيضاً رواية ما يتركه الأحفاد للأجداد ، غازي العبادي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ورواية الآلهة والجواميس في مديرية الأمن ، نعيم عبد مهلهل ، دار أفكار للدراسات والنشر ، دمشق ، ط١، ٢٠١٤ ، ورواية لجوء عاطفي ، عبد الستار البيضاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ويُنظر أيضاً رواية طقوس الإثم ، منذر عبد الحر ، مؤسسة شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ورواية ذبابة في بلد إلكتروني ، نهار حسب الله ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠١٢ .

[٧٣]–ظ : بنية القصيدة في شعر محمود درويش ، د.ناصر علي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١ : ٤٧ .

[٧٤]–الكوكب المزيف ، خالد محمد علي ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٤ .

[٧٥]–ظ : سيكولوجية الفكاهة والضحك : ١٥٣ ، ويُنظر : المفارقة : ١٣٧ – ١٣٨ ، ويُنظر : ضحك كالبكاء ،

إدريس الناقوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢ : ٩١ .

[٧٦]–نجيمات الظهر ، كاظم الأحمدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .

[٧٧]–ظ : سيكولوجية الفكاهة والضحك : ٩ .

[٧٨]–ظ : المفارقة القرآنية : ٢٠ – ٢١ .

[٧٩]–الموت الجميل ، محمد سعيد ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ويُنظر أيضاً على هذه الشاكلة رواية الحزن الوسيم ، تحسين كرمياني ، دار الينابيع ، دمشق ، ط١، ٢٠١٠ .

[٨٠]–المصدر نفسه : ٨٨ .

[٨١]–عتبات جيرار جينيت : ٨٠ .

[٨٢]–الزمن في ملحمة كلكامش ، د.عناد غزوان ، مجلة الموقف الثقافي ، بغداد ، ع٣٤، ٢٠٠١ : ٤٤ .

[٨٣]–في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد،د.عبد الملك مرتاض،مطابع الرسالة، الكويت ، ١٩٩٨ : ٢٠٢.

[٨٤]–ظ : الزمن بين العلم والفلسفة والأدب ، إميل توفيق ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٢ : ٣٦ .

[٨٥]–ظ : علم السرد ، مدخل إلى نظرية السرد ، يان مانغريد ، ترجمة أماني أبو رحمة ، دار نينوى للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١، ٢٠١١ : ١١٦ .

[٨٦]–ربيع في صيف ساخن ، عبد عون الروضان ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ط١، ١٩٨١ .

[٨٧]–أمس كان غداً ، كاظم الأحمدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢ .

[٨٨]–ظ : بناء المفارقة : ٣١٩ ، ويُنظر : جماليات التحليل الثقافي ، الشعر الجاهلي أنموذجاً ، د.يوسف عليمات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، عمان ، ط١، ٢٠٠٤ : ٢١٢ .

[٨٩]–أطول عام ، زهدي الداوودي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤ .

[٩٠]–ظ : عتبات جيرار جينيت : ٨٣ – ٨٤ .

[٩١]–المفارقة السردية في رواية غالب هلسا البكاء على الأطلال ، د.إبراهيم خليل ، المجلة الثقافية ، عمان ، ع٣٢، ١٩٩٤ : ١١٧ .

[٩٢]–سبت يا ثلاثاء ، زيد الشهيد ، دار أزمنة ، عمان ، ط١، ٢٠٠٦ .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً/ القرآن الكريم :

ثانياً/ الروايات :

- أحببت حماراً ، رغد السهيل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠١٥ .
- أشجان النخيل ، إبراهيم عبد الرزاق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- أضغاث مدينة ، عبد الرضا صالح محمد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٢ .
- أطول عام ، زهدي الداوودي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤ .
- أقمار عراقية سوداء في السويد ، علي عبد العال ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٣ .
- الآلهة والجواميس في مديرية الأمن ، نعيم عبد مهلهل ، دار أفكار للدراسات والنشر ، دمشق ، ط١، ٢٠١٤ .
- أمس كان غداً ، كاظم الأحمدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢ .
- أنغام الشيطان ، إسراء عبد العالي ، دار البلاغ ، لبنان ، ٢٠١١ .
- الأيام العمياء والناس الحمقى ، بهنام وديع أوغسطين ، دار مطبعة التمدن ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- الأيام المضيئة ، شاكر جابر ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦١ .
- بذور النار ، لطيفة الدليمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- بكاء مقابر الانكليز في بابل ، نعيم عبد مهلهل ، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٢ .
- تحت سماء الكلاب ، صلاح صلاح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥ .
- ثغور الماء ، محمد حياوي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- الجنائن المغلقة ، برهان الخطيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- الحب وأجنحة النار ، عماد كاظم العبيدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
- الحزن الوسيم ، تحسين كرمياني ، دار الينابيع ، دمشق ، ط١، ٢٠١٠ .
- حصاد الدموع ، أدمون صبري ، شركة النشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٥٢ .
- حصاد الصمت ، عبد المسيح وزير ، مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٧٥ .

- الحقول البيضاء ، محمد شاكر السبع ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢ .
- حمار على جبل ، عبد الستار ناصر ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤ .
- حمار وثلاث جمهوريات ، كريم كطافة ، دار الجمل ، ألمانيا ، ط١، ٢٠٠٨ .
- خاصرة الرغيف ، طه حامد الشبيب ، منشورات المنصور ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- الخراب الجميل ، أحمد خلف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ط١، ١٩٨١ .
- ذبابة في بلد إلكتروني ، نهار حسب الله ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠١٢ .
- ذيل النجمة ، خضير فليح الزيدي ، دار رند للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠١٠.
- ربيع في صيف ساخن ، عبد عون الروضان ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ط١، ١٩٨١.
- الرجل الفأر ، أطياف سنيدح ، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١، ٢٠٢٠ .
- رغبة السحاب ، محمد عبد الوهاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- سبت يا ثلاثاء ، زيد الشهيد ، دار أزمنة ، عمان ، ط١، ٢٠٠٦ .
- سنام الصحراء ، فيصل عبد الحسين جاسم ، مجلة الأقلام ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- سواقي القلوب ، أنعام كجه جي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- سيدي الكلب ، مهدي علي الراضي ، ليبيا ، ١٩٩٢ .
- سيرة ظل ، نضال القاضي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- شواطئ الدم شواطئ الملح ، إبراهيم حسن ناصر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- شيخوخة بغداد ، علاء مشذوب ، فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٧ .
- صباح الخير أيها العقرب ، عادل عبد الجبار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- الصبار الأزرق ، ذياب فهد الطائي ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
- صخب البحر ، علي خيون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- صدى الصمت ، سامي النصراوي ، شركة الهلال للنشر ، ١٩٨٨ .
- الصمت حين يلهو ، خولة الرومي ، المدى للثقافة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٣ .
- ضجيج الذاكرة ، عبد الرضا حميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ضحكة اليورانيوم ، لطيفة الدليمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

- ضحية العدالة ، ميخائيل تيسي ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٢٩ .
- طريق الدموع ، إبراهيم أحمد الجبوري ، مطبعة الأمل ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- طفولة جبل ، أمجد توفيق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- طقوس الإثم ، منذر عبد الحر ، مؤسسة شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ، ٢٠١٢ .
- عربة الأقدار ، صباح حسن نجم ، مطبعة الشمال ، كركوك ، ١٩٦٧ .
- على شفا جسد ، رشا فاضل ، مؤسسة شرق غرب – ديوان المسار للنشر ، ط١، ٢٠١٢ .
- عندما تستيقظ الرائحة ، دنى غالي ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٦ .
- عيون الظلام ، علي خيون ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- فم الحقيقة ، حسين الأعرجي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- في أروقة الذاكرة ، صفاء زنكنة ، دار السواد ، لندن ، ط٢، ٢٠٠٦ .
- في وضح الفوضى ، زينب قاسم الأعرجي ، مطبعة العكيلي ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- كوميديا الأشباح ، فاضل العزاوي ، منشورات دار الجمل ، كولونيا–ألمانيا ، ١٩٩٦ .
- لجوء عاطفي ، عبد الستار البيضاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ليس ثمة أمل لكلكامش ، خضير عبد الأمير ، منشورات مكتبة بسام ، الموصل ، ط٢، ١٩٨٥.
- ليلى والقرد ، سعد هادي ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٥ .
- ما يتركه الأحفاد للأجداد ، غازي العبادي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- مات النهار ، لطيف عبد الحسين ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٦ .
- مطر أسود مطر أحمر ، ابتسام عبد الله ، دار مواقف عربية ، لندن ، ١٩٩٤ .
- الملكة الكادحة ، قاسم الخطاط ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ممرات الصمت ، فاضل الربيعي ، دار المدى ، ليماسون ، ١٩٩١ .
- من جد لم يجد ، خالد القشطيني ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ط١، ٢٠٠٣.
- الموت الجميل ، محمد سعيد ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، ١٩٩٨ .
- ميلاد حزين ، علي عبد العال ، دار حوران للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٥ .
- نبوءة الغيوم ، عاتي البركات ، منشورات الجمل ، ألمانيا ، ٢٠٠٤ .
- نجمة في التراب ، غازي العبادي ، دار الشؤون الثقافة العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٨٨ .
- نجيمات الظهر ، كاظم الأحمدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- نحيب الرافدين ، عبد الرحمن مجيد الربيعي ، دار نقوش عربية ، تونس ، ٢٠١١ .
- نزوة الموتى ، شاكر نوري ، منشورات بابل ، باريس ، ١٩٩٢ .

- نهوض الذاكرة ، جاسم عاصي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- وشم ناصع البياض ، علي لفتة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٠ .
- يوميات غجري لا يجيد الرقص ، باسيل شمعون عكولة ، مطبعة غاليري ، بيروت ، ١٩٧٢ .

ثانياً/ المصادر والمراجع :

- إبراهيم طوقان دراسة في شعره ، المتوكل طه ، دار اللوتس للنشر ، عمان ، ط١، ١٩٩٢ .
- ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر ، د.عبد العزيز الأهواني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط٢، ١٩٨٦ .
- الاختلاف في الثقافة العربية والإسلامية ، د.آمال قرامي ، دار المدار الإسلامي ، ليبيا ، ط١، ٢٠٠٧ .
- أساليب الشعرية المعاصرة ، د.صلاح فضل ، دار الآداب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٥ .
- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، د.علي عشري زايد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٧ .
- أسلوب السخرية في القرآن الكريم ، د.عبد الكريم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .
- بناء المفارقة ، دراسة نظرية تطبيقية ، أدب ابن زيدون نموذجاً ، د.أحمد عادل عبد المولى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٩ .
- بنية القصيدة في شعر محمود درويش ، د.ناصر علي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١ .
- تحرير التحبير ، ابن أبي الإصبع المصري ، تقديم وتحقيق د.حفني محمد شرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ط١، ١٩٦٣.
- الترميز ، جون ماكرين ، ترجمة د.عبد الواحد لؤلؤة ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- تشظي الذات وشعرية المفارقة ، د.محمد جواد البدراني ، بحث منشور ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول (اللغة العربية وتحديات العصر) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية الأساسية ، مؤسسة الصادق للطبع والنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٢ .
- التناص الحرفي والإيحائي في شعر أبي نواس ، د.شرحبيل المحاسنة ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، ع١، مج١٣، ٢٠١١ .
- جماليات التحليل الثقافي ، الشعر الجاهلي أنموذجاً ، د.يوسف عليمات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، عمان ، ط١، ٢٠٠٤ .
- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، د.محمد فتوح أحمد ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢، ١٩٧٨ .
- الزمن بين العلم والفلسفة والأدب ، إميل توفيق ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٢ .
- الزمن في ملحمة كلكامش ، د.عناد غزوان ، مجلة الموقف الثقافي ، بغداد ، ع٣٤، ٢٠٠١ .
- سيكولوجية الفكاهة والضحك ، د.زكريا إبراهيم ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط١، ١٩٨٩ .

- سيميائية العنوان ، بسام قطوس ، وزارة الثقافة ، الأردن ، ط١، ٢٠٠١ .
- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، د.عز الدين إسماعيل ، دار العودة ودار الثقافة ، بيروت ، ط٣، ١٩٨١ .
- شؤون العلامات من التشفير إلى التأويل ، خالد حسين ، دار التكوين للترجمة والتأليف والنشر ، دمشق ، ط١، ٢٠٠٨ .
- صورة اللون في الشعر الأندلسي ، د.حافظ المغربي ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٩ .
- ضحك كالبكاء ، إدريس الناقوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١، ١٩٩٢ .
- عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق بلعابد ، تقديم د.سعيد يقطين ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٨ .
- علم السرد ، مدخل إلى نظرية السرد ، يان مانغريد ، ترجمة أماني أبو رحمة ، دار نينوى للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١، ٢٠١١ .
- علم المسرحية ، الارادايس نيكول ، ترجمة دريني خشبة ، مكتبة الآداب ، القاهرة .
- علم النص ، جوليا كرستيفا ، ترجمة فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط١، ١٩٩١ .
- عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، د.علي عشري زايد ، دار الفصحى للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- فضاءات اللون ، هدى صحناوي ، دار الحصاد ، دمشق ، ط١، ١٩٨٢ : ١٥٨ .
- في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، د.عبد الملك مرتاض ، مطابع الرسالة ، الكويت.
- كتاب الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط١، ١٩٥٢ .
- الكوكب المزيف ، خالد محمد علي ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٤ .
- لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء وبيروت ، ط١، ١٩٩١ .
- اللغة واللون ، د.أحمد مختار عمر ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط١، ١٩٨٢ .
- اللون ودلالته في الشعر ، ظاهر محمد هزاع الزواهرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١، ٢٠٠٨ .
- الليث والخراف المهضومة ، دراسة في بلاغة التناص الأدبي ، د.شجاع العاني ، مجلة الموقف الثقافي ، ع١٧، ١٩٩٨ .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المطبعة العصريّة ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش ، بيروت ، ١٩٨٥ .

- المفارقة ، نبيلة إبراهيم ، مجلة فصول ، القاهرة ، ع٣، ، مج٧، ١٩٨٧ .
- المفارقة التصويرية في شعر معروف الرصافي ، حميد ولي زاده ، مجلة إضاءات نقدية ، ع١٢، ٢٠١٣ .
- المفارقة السردية في رواية غالب هلسا البكاء على الأطلال ، د.إبراهيم خليل ، المجلة الثقافية ، عمان ، ع٣٢، ١٩٩٤ .
- المفارقة القرآنية ، دراسة في بنية الدلالة ، محمد العبد ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١.
- المفارقة في القص العربي المعاصر ، د.سيزا قاسم ، مجلة فصول ، ع٢، ١٩٨٤ .
- المفارقة في شعر الرواد ، د.قيس حمزة فالح ، دار الأرقم للطباعة والنشر ، بابل ، ط١، ٢٠٠٧.
- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ، شعيب حلفي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ط١، ٢٠٠٥ .